

¹ ثُمَّ جَاءَ الرَّيْفِيُّونَ إِلَى سَاوُلَ إِلَى جِعَّةَ قَائِلِينَ، أَلَيْسَ دَاوُدُ مُخْتَفِياً فِي تَلِّ حَخِيلَةَ الَّذِي مُقَابِلَ الْقَفْرِ.² فَقَامَ سَاوُلُ وَتَرَلَّ إِلَى بَرَّةَ زَيْفٍ وَمَعَهُ ثَلَاثَةُ آلَافٍ رَجُلٍ مُنْحَبِي إِسْرَائِيلَ لِيُقَتِّلَ عَلَى دَاوُدَ فِي بَرَّةَ زَيْفٍ.³ وَتَرَلَّ سَاوُلُ فِي تَلِّ حَخِيلَةَ الَّذِي مُقَابِلَ الْقَفْرِ عَلَى الطَّرِيقِ. وَكَانَ دَاوُدُ مُقِيماً فِي الْبَرَّةِ. فَلَمَّا رَأَى أَنَّ سَاوُلَ قَدْ جَاءَ وَرَاءَهُ إِلَى الْبَرَّةِ⁴ أَرْسَلَ دَاوُدُ جَوَاسِيسَ وَعَلِمَ بِالْيَقِينِ أَنَّ سَاوُلَ قَدْ جَاءَ. فَقَامَ دَاوُدُ وَجَاءَ إِلَى الْمَكَانِ الَّذِي تَرَلَّ فِيهِ سَاوُلُ، وَتَطَّرَ دَاوُدُ الْمَكَانَ الَّذِي اصْطَلَحَ فِيهِ سَاوُلُ وَأَبْتِيزُ بْنُ تِيرٍ رَئِيسُ جَيْشِهِ. وَكَانَ سَاوُلُ مُصْطَلِحاً عِنْدَ الْمِزْرَاسِ وَالشَّعْبُ نَزُولُ حَوَالَيْهِ.⁶ فَقَالَ دَاوُدُ لِأَخِيمَالِكَ الْحِثِّيِّ وَأَيْسَايَ ابْنِ صَرْوِيَةَ أَخِي يُوَابَ، مَنْ يَنْزِلُ مَعِيَ إِلَى سَاوُلَ إِلَى الْمَخَلَةِ. فَقَالَ أَيْسَايَ، أَنَا أَنْزِلُ مَعَكَ.⁷ فَجَاءَ دَاوُدُ وَأَيْسَايَ إِلَى الشَّعْبِ لَيْلاً وَإِذَا بِسَاوُلَ مُصْطَلِحاً تَائِماً عِنْدَ الْمِزْرَاسِ وَرُوحُهُ مَرْكُورٌ فِي الْأَرْضِ عِنْدَ رَأْسِهِ وَأَبْتِيزُ وَالشَّعْبُ مُصْطَلِحُونَ حَوَالَيْهِ.⁸ فَقَالَ أَيْسَايَ لِدَاوُدَ، قَدْ حَسَنَ اللَّهُ الْيَوْمَ عَدُوَّكَ فِي يَدِكَ. وَقَدَعْنِي الْآنَ أَصْرِبُهُ بِالرُّمْحِ إِلَى الْأَرْضِ دُفَعَةً وَاجِدَةً وَلَا أَتَّبِي عَلَيْهِ.⁹ فَقَالَ دَاوُدُ لِأَيْسَايَ، لَا تُهْلِكُهُ، فَمَنْ الَّذِي يَمُدُّ يَدَهُ إِلَى مَسِيحِ الرَّبِّ وَيَبْتِيزُ.¹⁰ وَقَالَ دَاوُدُ، حَيٌّ هُوَ الرَّبُّ، إِنَّ الرَّبَّ سَيُؤَفِّقُ بَصْرَتَهُ أَوْ يَأْتِي يَوْمَهُ فَيَمُوتُ أَوْ يَنْزِلُ إِلَى الْحَرْبِ وَيَهْلِكُ.¹¹ خَاسِئاً لِي مِنْ قِبَلِ الرَّبِّ أَنْ أُمِدَّ يَدِي إِلَى مَسِيحِ الرَّبِّ. وَالْآنَ فَخُذِ الرُّمْحَ الَّذِي عِنْدَ رَأْسِهِ وَكُورَ الْمَاءِ وَهَلِّمْ.¹² فَأَخَذَ دَاوُدُ الرُّمْحَ وَكُورَ الْمَاءِ مِنْ عِنْدِ رَأْسِ سَاوُلَ وَذَهَبَا، وَلَمْ يَرَ وَلَا عَلِمَ وَلَا آتَيْتَهُ أَحَدٌ لِأَنَّهُمْ جَمِيعاً كَانُوا نِيَاماً، لِأَنَّ سُبَاتَ الرَّبِّ وَقَعَ عَلَيْهِمْ.¹³ وَعَبَّرَ دَاوُدُ إِلَى الْعَبْرِ وَوَقَفَ عَلَى رَأْسِ الْجَبَلِ عَنِ بَعْدِ، وَالْمَسَافَةَ بَيْنَهُمْ كَبِيرَةً.¹⁴ وَتَادَى دَاوُدُ الشَّعْبَ وَأَبْتِيزُ بْنُ

تِيرٍ، أَمَا تُجِيبُ يَا أَبْتِيزُ. فَأَجَابَ أَبْتِيزُ، مَنْ أَنْتَ الَّذِي يُتَادَى الْمَلِكَ.¹⁵ فَقَالَ دَاوُدُ لِأَبْتِيزُ، أَمَا أَنْتَ رَجُلٌ، وَمَنْ مِثْلُكَ فِي إِسْرَائِيلَ. فَلَمَّاذَا لَمْ تَحْرُسْ سَيِّدَكَ الْمَلِكَ. لِأَنَّهُ قَدْ جَاءَ وَاجِدٌ مِنَ الشَّعْبِ لِيُهْلِكَ الْمَلِكَ سَيِّدَكَ.¹⁶ لَيْسَ حَسَناً هَذَا الْأَمْرُ الَّذِي عَمِلْتَ. حَيٌّ هُوَ الرَّبُّ إِيَّاكُمْ أَتَاءَ الْمَوْتِ أَنْتُمْ لِأَنَّكُمْ لَمْ تُحَافِظُوا عَلَى سَيِّدِكُمْ، عَلَى مَسِيحِ الرَّبِّ. فَانْطَرِ الْآنَ أَبْنُ هُوَ رُمْحُ الْمَلِكِ وَكُورُ الْمَاءِ الَّذِي كَانَ عِنْدَ رَأْسِهِ.¹⁷ وَعَرَفَ سَاوُلُ صَوْتَ دَاوُدَ فَقَالَ، أَهَذَا هُوَ صَوْتُكَ يَا ابْنِي دَاوُدَ. فَقَالَ دَاوُدُ، إِنَّهُ صَوْتِي يَا سَيِّدِي الْمَلِكَ.¹⁸ ثُمَّ قَالَ، لِمَاذَا يَسْعَى سَيِّدِي وَرَاءَ عَبْدِي، لِأَنِّي مَاذَا عَمِلْتُ وَأَيُّ شَرِّ بِيَدِي.¹⁹ وَالْآنَ فَلْيَسْمَعْ سَيِّدِي الْمَلِكَ كَلَامَ عَبْدِي. فَإِنَّ كَانَ الرَّبُّ قَدْ أَهَاجَكَ صِدِّي فَلْيَسْتَمَّ تَقْدِمْهُ. وَإِنْ كَانَ بَنُو النَّاسِ فَلْيَكُونُوا مَلْعُونِينَ أَمَامَ الرَّبِّ لِأَنَّهُمْ قَدْ طَرَدُوا يَوْمَ يَوْمٍ مِنَ الْإِضْطِمَامِ إِلَى تَصِيبِ الرَّبِّ قَائِلِينَ، أَذْهَبَ عَبْدُ إِلَهَةٍ أُخْرَى.²⁰ وَالْآنَ لَا يَسْقُطُ دَمِي إِلَى الْأَرْضِ أَمَامَ وَجْهِ الرَّبِّ. لِأَنَّ مَلِكَ إِسْرَائِيلَ قَدْ حَرَجَ لِيُقَتِّلَ عَلَى بُرْعُوتٍ وَاجِدٍ. كَمَا يُبْعَغُ الْحَجَلُ فِي الْجِبَالِ.²¹ فَقَالَ سَاوُلُ، قَدْ أَحْطَأْتُ. إِرْجِعْ يَا ابْنِي دَاوُدَ لِأَنِّي لَا أَسِيءُ إِلَيْكَ بَعْدُ مِنْ أَجْلِ أَنَّ نَفْسِي كَانَتْ كَرِيمَةً فِي عَيْنَيْكَ الْيَوْمَ. هُوَذَا قَدْ حَمَفْتُ وَصَلَلْتُ كَثِيراً جِداً.²² فَأَجَابَ دَاوُدَ، هُوَذَا رُمْحُ الْمَلِكِ، فَلْيَعْبُرْ وَاجِدٌ مِنَ الْعُلَمَانَ وَتَأْخُذْهُ.²³ وَالرَّبُّ يَرُدُّ عَلَيَّ كُلَّ وَاجِدٍ يَرُهُ وَأَمَانَتُهُ، لِأَنَّهُ قَدْ دَفَعَكَ الرَّبُّ الْيَوْمَ لِيَدِي وَلَمْ أَشَأْ أَنْ أُمِدَّ يَدِي إِلَى مَسِيحِ الرَّبِّ.²⁴ وَهُوَذَا كَمَا كَانَتْ نَفْسُكَ عَظِيمَةً الْيَوْمَ فِي عَيْنِي، كَذَلِكَ لِنَعْظُمَ نَفْسِي فِي عَيْنِي الرَّبِّ فَيَنْعُدَنِي مِنْ كُلِّ ضَيْقٍ.²⁵ فَقَالَ سَاوُلُ لِدَاوُدَ، مُبَارَكٌ أَنْتَ يَا ابْنِي دَاوُدَ فَإِنَّكَ تَفْعَلُ وَتَقْدِرُ. ثُمَّ ذَهَبَ دَاوُدُ فِي طَرِيقِهِ وَرَجَعَ سَاوُلُ إِلَى مَكَانِهِ.